يريد شخص اليتيم وشَطِاطه ; شبّ َهه بالهِرَاوَة وهى العصا .

هرد فى ذكر نزول المسيح صلوات اللّه عليه : ينزل عند المَنَارَةِ البيضاء شرقى دمشق فى مَهْرُودَتَين . قال : وتقع الأَمَنَة فى الأرض . أى فى حلتين مصبوغتين بالهُرْد وهو صبغ شبه العُرُوق . قال الأسدى : الهُرْد صبغ أصفر ; يقال إنه الكركم وجاء فى الحديث يعنى فى ممشّ َقَتَيْن . ونحوه ماروى : إنه ينزل بين ممصّ َرتين . وقال أبو عدنان : أخبرنى العالم من أعْرَاب باهلة أن الثوب يُصْبَغ بالوَرْس ثم بالزعفران فيجئُ لونه مثل لون زَهْرَة الحَوْذالة فذلك الثوب المَهْرُود . وروى بالدال والذال ; والمعنى واحد . وقد رأى القتيبى أن المراد فى شقتين ; من الهَرْد وهو الشقّ ومنه هَرَد عرضه وهَرَته وهَرَطه : مزّ َقه . أو أن يكون الصواب مَهْرُوّتَيْنِ على بناء هَرَوْت من هرّيت العمامة إذا صفرتها . وأنشد : ... رأيتك هرّ َيْتَ العمامةَ بَعْدَما ... أراكَ زماناً حاسِراً لم تَعَصّ َب ... .

والصواب ألاّ يعرج على رَأْيَيْهِ .

هرم تعشّوا ولو بكفّ من حَشَف فإِنّ َ تَرْكَ العَشاء مَهْرَمَة . أى مظِنّ َة للضّ َعْف والهرم وكانت العرب تقول : تَرْكُ العشاء يُذْهِب بلَحْمِ الكاذَة . عمر رضى اللّه تعالىعنه فى حديث القتيل الذى اشترك فيه سبعة نفر : إنه كاد يشكّ فى القَوَد : فقال له علىّ : يا أمير المؤمنين ; أرأّيت لو أنّ نفراً اشتركوا فى سَرِقَة جَزُور